كائنة في تحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها

السامعون ولا يفعل ذلك الا في امر يهتم بمشاهدته

لغرابة او فظاعة او نحو ذلك كما قال الله تعالى فتثير سحابا

بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله الذى ارسل الرياح احضارا

لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة يعنى

صورة اثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض

على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوتة واما

تنكيره اى تنكير المسند فلارادة عدم الحصر والعهد

الدال عليهما التعريف كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر

او للتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر مبتدأ محذوف

او خبر ذلك الكتاب او للتحقير نحو ما زيد شيئا واما

تخصيصه اى المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل او

الوصف نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة اتم لما مر

من ان زيادة الخصوص توجب اتمية الفائدة واعلم ان

جعل معمولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل

الاضافة والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح

وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل

لان الفعل انما يدل على مجرد المفهوم والحال تقيده والوصف

يجيء في الاسم الذى فيه الشيوع فيخصصه ومنه نظر واما

تركه اى ترك تخصيص المسند بالاضافة والوصف فظاهر

مما سبق في ترك تقييد المسند لمانع من تربية الفائدة واما

تعريفه فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحدى

طرق التعريف يعنى انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند اليه

اذ ليس في كلامهم مسند اليه نكرة ومسند معرفة في الجملة الخبرية

بآخر مثله اى حكما على امر معلوم بامر آخر مثله في كونه معلوما

للسامع باحدى طرق التعريف سواء يتحد الطريقان نحو

الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو المنطلق او لازم

حكم عطف على حكما نحو لكما اى على امر معلوم بآخر مثله و

في هذا تنبيه على ان كون المبتدأ والخبر معلومين لا ينافى

افادة الكلام للسامع فائدة مجهولة لان العلم بنفس المبتدأ

والخبر لا يستلزم العلم بانتساب احدهما الى الآخر نحو زيد اخوك

وعمرو المنطلق حال كون المنطلق معرفا باعتبار تعريف الجنس

فظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك انما يقال لمن

Copyright © King Saud University